خلاصة المقالات

إثبات شهادة الشيخ الطوسي على وثاقة ابن أبي عمير، صفوان و البزنطي من خلال الإجابة على الإشكالات المحتملة

سيدموسى شبيري زنجاني

الخلاصة

إحدى الطُرُق الموثرة في تصحيح سند الروايات هو الاتكال على التوثيقات الخاصة و العامة. و من جملة التوثيقات العامة شهادة الشيخ الطوسي في كتاب العدة على وثاقة مشايخ ابن أبي عمير و صفوان و البزنطي. هذا التوثيق العام يشمل رواة كثيرين و لكن قبول شهادة الشيخ الطوسي يمكن قبولها في فرض إذا لم يعارضها نقل في كتبنا الروائية الأخرى. و من خلال مراجعة النصوص الروائية سيجد الباحث نماذج مختلفة من نقل هؤلاء الثلاثة عن الرواة المتّهمين بالضعف. و من هنا تتزلزل شهادة الشيخ الطوسي و تسقط من دائرة الاعتبار. و في هذا المقال نحن بحثنا كلّ الطرق التي استُدِلّ بها للإشكال على هذا الكلام و من خلال خمسة أجوبة عامة و ثُمّ تطبيقها على مصاديق تلك الإشكالات، أجبنا عليها. في هذه الدراسة تمكّنّا من تسهيل الطريق أمام الباحثين لقبول شهادة الشيخ الطوسي في وثاقة مشايخ الرواة المذكورين.

مفاتيح البحث: التوثيقات العامة، مشايخ الثقات، ابن أبي عمير، صفوان، البزنطي.

أسس و آليّات البحث الرجالي عند آية الله هاشمي الشاهرودي

عباس خورشيدي فرد، مهدي غلامعلي

الخلاصة

يتمثّل الموضوع الرئيسي في هذا المقال في تحليل مبادئ ومناهج آية الله هاشمي الشاهرودي ولتحقيق هذا الهدف تمّ فحص محاضرات السنوات التسع الأخيرة من أبحاثه الفقهيّة الاستدلاليّة. بشكل عام، يمكن تقسيم الأسس الفكرية لآية الله الشاهرودي في التحقّق من صحة الحديث إلى فئتين عامتين: «الأسس الرجالية» و «أسس مصطلح الحديث». منهجه الرئيسي في التحقق من صحة الروايات مبني على «وثاقة الصدور». بالطبع، يقوم أولاً بفحص السند ثم يتحوّل إلى مناقشة القرائن الأخرى. لذلك، فهو بالإضافة إلى الفحص السندي للأحاديث، فإنه ينظر إلى إجماع العلماء و عمل الأصحاب، أو إعراضهم عنها. على هذا الأساس، يتجاهل أحياناً الروايات الصحيحة سنداً لعلة دلالية أو علل أخرى ترجع الى وثاقة الصدور فيها. يؤمن آية الله الشاهرودي من باب التوثيقات العامة بصحة قاعدة توثيق مشايخ الثقات الثلاثة و توثيق مشايخ علي بن إبراهيم و وثاقة نقل الأجلاء و وثاقة آل أبي شعبة، ومن ناحية أخرى لا يعتبر صحة مراسيل ابن أبي عمير، ويتردد في قبول حكم وثاقة رواة كامل الزيارات.

مفاتيح البحث: هاشمي الشاهرودي، أساسيّات علم الرجال، التحقق من صحة الحديث، السند، وثاقة الصدور.

التعرّف على فهرست حُمَيد من خلال كتاب فهرست الشيخ الطوسي

هادي صابري

الخلاصة

إحدى طُرُق معرفة اعتبار المعلومات الواردة في الكُتب الرجالية هو كشفُ المصادر المذكورة في هذه الكُتب و معرفة خصائصها. من خلال هكذا بحث، يمكن الإهتداء إلى معلوماتٍ تفيدنا في الفهم الصحيح، بدلاً من أن نأخذ التفسيرات الخاطئة من المطالب الغير رجالية أو التفسير المبتني على الجمود اللفظي. ومن المصادر الرجالية المهمة كتاب «فهرست الشيخ الطوسي» الذي يحتوي على معلومات كثيرة جمعها الشيخ الطوسي من مصادر سابقة عليه. سبب أهمية هذا الكتاب يرجع إلى أن الشيخ الطوسي ينقل التراث الفهرستي الذي سبقه دون تدخّل اجتهاده و رأيه. ومن المصادر التي استخدمها الشيخ كثيراً في كتابه هو الكتاب الفهرستي الذي انعكست فيه معلومات كتاب «فهرست حُمَيد بن زياد». يبدو للوهلة الأولى، أنّ هذه المعلومات مأخوذة من كتاب فهرست حُمَيد بن زياد، لكن هذه الدراسة أثبتت أنّ كتاب فهرست حُمَيد بن زياد لم يكن عند الشيخ الطوسي، أو على الأقل عندما كَتَب كتابه الفهرستي، و استفاد من كتابٍ آخر اقتبس معلومات فهرست حُمَيد منه و يمكن تسميته بكتاب «فهرست فهرست حُمَيد بن زياد» و أهم شاهد على هذا المدعى هو أنّ في فهرست حُمَيد قد يجد القارئ في ترتيب العناوين، إرسال مقصود في مشايخ شيوخ حُمَيد. و لذا لا يمكن الاستفادة من هذا الفهرست في تمييز المشتركات و توحيد الأسماء المختلفة.

مفاتيح البحث: فهرست الشيخ الطوسي، حُمَيد بن زياد، الإرسال.

إعادة النظر على نظريّة دلالة الإكثار على الوثاقة

سيدعلي‌رضا حسيني شيرازي، محمدحسن نحوي

الخلاصة

منهج تقييم اعتبار الروايات للمتأخرين الذي يتأثّر من منهج مكتب الحلّة، يواجه عدة تحدّيات في كيفيّة مواجهة الأحاديث. يمكن الإشارة من أهمّها إلى عدم توصيف الكثير من الرواة الذين لعبوا دوراً في نقل أحاديث الشيعة في المصادر الرجاليّة الأولى. الثوثيق العامّ من إحدى الطرق للتخلّص من هذا التحدّي. من بين التوثيقات العامّة نظرية الإكثار تعدّ منصّة مناسباً للتحقّق من وثاقة الكثير من الرواة المجهولين و الضعفاء. هناك ثلاث تقارير بين عبارات العلماء لهذه النظرية، أكثرها شمولاً ينتسب إلى سيدموسى شبيري زنجاني. بحسب هذا البيان، إذا كان الرواي ثقة جليل القدر الذي لم يعتد على النقل من الضعفاء و يروي مراراً عن راوي مجهول؛ فإنّ تواتر روايته يكشف عن وثاقة الأستاذ عند من يكثر الرواية عنه. قرينة اعتبار و حسّاسيّة الرجاليّين في الإعلام تعتبران الدعم الأساسيّ لهذا البيان. يبدو أنّ مجموع التقارير الثلاثة يواجه ثلاث إبهامات عامّة و أنّ التقرير الخاصّ لسيدموسى شبيري زنجاني يواجه ستّ إبهامات خاصة. على هذا الأساس قبل رفع هذه الإبهامات لا يمكن قبول نظريّة الإكثار كمعيار عامّ من التوثيقات العامّة.

مفاتيح البحث: قاعدة إكثار، التوثيق العامّ، ضعف.

دراسة ظاهرة «الترجمة الضمنية» في رجال النجاشي، أنواعها و نتائجها

سيد أحمد موسوي بور، جمال الدين حيدري فطرت

الخلاصة

إذا أردنا البحث عن الروات في المصادر الرجالية و الفهارس المعدّة لذلك فإنّنا سنجد ترجمة لهم من خلال ثلاثة طُرُق. إما ترجمتهم مذكورة بطريقة مُعنوَنة من خلال الاسم و العنوان الكامل في كتب الرجال، أو نجد لهم ترجمة في طيّات الكتب و المسائل الأخرى أو نجدها في ضمن ترجمة راوٍ آخر. البحث الرجالي التام و المفيد يجبُ أن يبتني على هذه الثلاثة طُرق من أساليب البحث عن الرواة و منها الترجمة الضمنية للرواة في كتاب رجال النجاشي و هو ما بحثناه في هذا المقال. و نحنُ من خلال تجميع طُرق إعمال هذه النظرية على الرواة في كتاب رجال النجاشي و تحليل مدى دلالتها، اكتشفنا أنّ النجاشي في كتابه الرجالي استعمل الترجمة الضمنية للرواة و اشترط مسبقاً، أولاً: أن يكون له قرابة نسبية مع الراوي المتَرجَم له و ثانياً: أن يكون راوياً بنفسه أيضاً و ثالثاً: أن لا يكون من جملة المؤلفين و إذا استوفى الشروطَ أدرجه النجاشي في ضمن ترجمة راوٍ آخر و ترجم له بشئٍ يفيد القارئ. دراسة ظاهرة الترجمة الضمنية تزودنا بمعلومات وصفية في عدة مجالات علمية كـ: وثاقة و ممدوحية الرواة أو ضعفهم و أيضاً معرفة طبقاتهم. كما أن هذه الدراسة تزودنا بمعلومات تحليلية كـ: إثبات وجود رواتٍ ينقلون الأحاديث بصورةٍ شفهيةٍ في زَمن الإمامين الصادقين عليهما السلام و توثيق الرواة الذين لم يكونوا من مدوني الكُتب الحديثية.

مفاتيح البحث: رجال النجاشي، الترجمة الضمنية، الوصف الرجالي، التوثيق الضمني، معرفة الرواة، الرواية الشفهية.

الشيعة و كتابة الحديث

محمدحسين مخبريان

الخلاصة

الأحاديث لما سُطِرت في الكُتب، توسّط بين سماعها من الأئمة المعصومين عليهم السلام إلى كتابتها في دفاتر الرواة، حفظ الرواة لها في أذهانهم. من إحدى المسائل الهامة في اعتبار الحديث هو زمن صدور الحديث و كيفية كتابته و لذا متى ما كان الزمن بين كتابة الحديث و سماعه من الأئمة عليهم السلام قصيراً، تعرض الحديث إلى تغيير أقل. و في هذا المكتوب نحن قسَّمنا حقبة صدر الإسلام إلى زمن كتابة الحديث في كتب الجوامع الحديثية عند الشيعة إلى خمسة أزمنة (ظهور المصادر الأولية الحديثية، زمن الفترة الحديثية و التعليق، الإزدهار و التكميل، التحرير الأوّلي و التنقيح، كتابة الجوامع الحديثية). نحن -من خلال المؤشرات المختلفة- تبيَّن لنا أنّ الحديث الشيعي كان مقروناً مع الكتابة و التأليف من أوّل الأمر. و إن لم يكن كتابته في الابتداء واسعاً و شائعاً، لكن كانت المكتوبات الحديثية في متناول أيدي المعصومين عليهم السلام خاصة مع ازدهار الحديث في زمن الإمامين الصادقين عليهما السلام و بعدهما شاع كتابة الحديث بين الشيعة الإمامية حتى أنّ في زمن الأئمة المتأخرين عليهم السلام بَلغ ذروته. و يمكن الادعاء أنّ قبل الغيبة الكبرى كان معظم الروايات الشيعية في الجوامع الحديثية و كُتب أصول الحديث مكتوباً و هي التي شكلت فيما بعد عمدة التراث الحديثي في عصرنا الحاضر.

مفاتيح البحث: الشيعة، حفظ الحديث، كتابة الحديث، كتابة الجوامع الحديثية.